

مسؤوليات المعلم في ضوء المواطنة الرقمية من منظور تربوي

رشيد أحمد حسن شاجري

معلم خبير - إدارة تعليم جازان

باحث دكتوراه في أصول التربية الإسلامية - قسم القيادة والسياسات التربوية -

كلية التربية - جامعة الملك خالد

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على مسؤوليات المعلم في ضوء المواطنة الرقمية من منظور تربوي، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. واشتمل على التعامل مع التقنيات الرقمية من منظور تربوي إسلامي، ومفهوم المواطنة الرقمية، ودواعي الاهتمام بالمواطنة الرقمية، وأخلاقيات المواطنة الرقمية، وكيفية التعامل الأخلاقي مع التقنيات الرقمية، وكذلك دور المؤسسات التربوية في تحديد أخلاقيات المواطنة الرقمية. وقد اشارت نتائج البحث إلى الوصول إلى معايير لمسؤوليات المعلم في ضوء المواطنة الرقمية، ومعايير لاستخدام التقنيات الرقمية، ومعايير أخلاقيات المواطنة الرقمية للوقاية من الجرائم الرقمية، وكيفية التكامل بين المؤسسات التربوية، لصياغة مسؤوليات المعلم في ضوء المواطنة الرقمية من منظور تربوي إسلامي.

الكلمات الدالة: مسؤوليات المعلم، المواطنة الرقمية، التربية الإسلامية.

Teacher responsibilities in light of digital citizenship from an educational perspective

Abstract:

The research aimed to identify the teacher's responsibilities in light of digital citizenship from an educational perspective. To achieve the research objectives, the researcher used the descriptive analytical approach. It included dealing with digital technologies from an Islamic educational perspective, the concept of digital citizenship, reasons for interest in digital citizenship, the ethics of digital citizenship, how to deal ethically with digital technologies, as well as the role of educational institutions in determining the ethics of digital citizenship.

The research results indicated reaching standards for the teacher's responsibilities in light of digital citizenship, standards for using digital technologies, standards for the ethics of digital citizenship to prevent digital crimes, and how to integrate between educational institutions, to formulate the teacher's responsibilities in light of digital citizenship from an Islamic educational perspective.

Keywords: Teacher's responsibilities, digital citizenship, Islamic education.

مقدمة البحث:

تجتاح العالم الرقمي العديد من التحديات، هذه التحديات تواجه أولئك الذين يعيشون ويتعايشون مع هذا العالم الرقمي. وخلال هذا التعايش يحتاج المواطنون إلى أخلاقيات يتعاملون بها في هذا العالم الرقمي. هذه الأخلاقيات تكون ضمن مجموعة سلوكيات يتعامل بها المواطن خلال ولوجه إلى العالم الرقمي. لذا فأخلاقيات المواطنة الرقمية تعمل على التعامل الذكي مع العالم الرقمي، وتحافظ على الجانب السلوكي والقيمي للمواطنين في تعاملهم الرقمي.

ولأن الأخلاق والقيم تحدد الفلسفات العملية التربوية (نياز، 2018، 10)، وتعد أخلاقيات المواطنة الرقمية ضرورة من ضرورات العصر الحالي ومتطلباته (بخيت، والسلمي، 2023، 3)، وذلك لكون التقدم السريع في

استخدام التقنية الرقمية أدى إلى سرعة انتشار الأفكار الهدامة، والانحرافات الأخلاقية والفكرية، وبث روح التعصب والغلو التي تؤثر على الانتماء والولاء للأوطان (بخيت، والسلمي، 2023، 4). مما يدفعنا إلى الاهتمام بأخلاقيات المواطنة الرقمية.

والمواطنة الرقمية هي تلك القواعد والضوابط السلوكية والأخلاقية والقانونية التي يحتاجها الفرد في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية ليحمي نفسه ويحمي الآخرين معه (شعبان، 2018، 78).

وأخلاقيات المواطنة الرقمية هي السلوكيات الأخلاقية التي يمارسها الطلاب أثناء استخدامهم للتكنولوجيا، بما يمكنهم من مساهمة العالم الرقمي وخدمة الوطن الذي يعيشون فيه (الطاهر، 2018، 291). كما أن أخلاقيات المواطنة الرقمية هي تلك الضوابط المستمدة من مصادر الشريعة الإسلامية وهي التي تحكم سلوكيات الفرد والمجتمع في استخدامهم للتكنولوجيا الرقمية الاستخدام الأمثل توجيهاً لمنافعها وحماية من مخاطرها والمساهمة في تقدم الوطن (بخيت، والسلمي، 2023، 4).

ولقد شقت التقنيات الحديثة طريقها في مؤسسات التعليم، التي حققت إنجازاً كبيراً في استخدام التقنيات الرقمية سواء في استخدام المنصات التعليمية أو الفصول الافتراضية والتنوع في استخدام الوسائل التعليمية إلى غير ذلك (بخيت، والسلمي، 2023، 8). ولقد استقادت المؤسسات التعليمية من التقنيات الحديثة. وقد ظهر التعليم الإلكتروني مما سهل عملية التعليم والتعلم. والمواطنة الرقمية جزء مهم من التعليم وهي بمثابة المنظم لعملية توظيف التكنولوجيا في التعليم، (الملاح، 2017، 52-53).

ولأهمية دراسة المواطنة الرقمية، قدمت دراسة (سليمان، 2020) تصوراً مقترحاً لمتطلبات تفعيل التربية على المواطنة الرقمية لمواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي. بينما قدمت دراسة (المصري، وشعث، 2017) دراسة لمستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم. وقدمت دراسة (فلانة، 2019) واقع دور الجامعات في تعزيز المواطنة الرقمية، وأظهرت الدراسة وجود العديد من القيم التي تسهم في تعزيز المواطنة الرقمية، كما أن واقع دور الجامعات في تعزيز المواطنة الرقمية متحقق بدرجة متوسطة لذا فالمجتمع في حاجة ضرورية للاهتمام بالمواطنة الرقمية من منظور تربوي، وأخلاقيات هذه المواطنة الرقمية من منظورها التربوي، مع تحديد مسؤوليات المعلم في ضوء المواطنة الرقمية من منظور تربوي.

مشكلة البحث:

الاهتمام بالمواطنة الرقمية من منظور تربوي من ضرورات العصر الحالي ومتطلباته، لأنها تساعد على تقليل سلبيات استخدام التقنية الرقمية.

وقد أشارت نتائج دراسة (هلال، 2021) إلى أن تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية يتطلب متطلبات رئيسية متفاعلة. وأشارت نتائج دراسة خفاجي وهنداوي وجزر وشحاته (2021، 374) إلى الاعتماد الكبير على التكنولوجيا والانترنت في تيسير أمور الحياة بشكل عام.

وقدمت دراسة (شعبان، 2018) رؤية مقترحة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. وقدمت دراسة (الجزار، 2014) تصورا مقترحا حول الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسة التربوية في التعامل مع المواطنة الرقمية، وأبرز نتائج الدراسة أن ترسيخ قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب يستلزم وضع معايير وضوابط لتعاملهم مع الوسائط الرقمية.

ومع اهتمام المملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية، وكان ذلك من أهم ركائز تحقيق أهداف رؤية 2030 (الزهراني، 2019، 69).

ومع هذه الدراسات يتضح أهمية هذه المقترحات والتصورات، في الدراسات السابقة، إلا أن هذه الدراسات لم تحدد إطارا واضحا لمسؤوليات المعلم في ضوء المواطنة الرقمية من منظور تربوي.

ولأن الاهتمام بمسؤوليات المعلم في ضوء المواطنة الرقمية من منظور تربوي، ضرورة لمعرفة هذا المسؤوليات ومتابعتها.

لذا جاءت الدراسة الحالية لتحديد مسؤوليات المعلم في ضوء المواطنة الرقمية من منظور تربوي.

أسئلة البحث: يتحدد البحث في الأسئلة التالية:

ما مسؤوليات المعلم في ضوء المواطنة الرقمية من منظور تربوي؟

أهداف البحث:

تحديد مسؤوليات المعلم في ضوء المواطنة الرقمية من منظور تربوي.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث من خلال ما يلي:

• ترجع أهمية الدراسة في تناولها مسؤوليات المعلم في ضوء المواطنة الرقمية من منظور تربوي، لأنها ضرورة لمتابعة هذه المسؤوليات.

• تساعد الدراسة الحالية الباحثين التربويين لإجراء دراسات حول متابعة مسؤوليات المعلم في ضوء المواطنة الرقمية من منظور تربوي، والإشراف عليها.

حدود البحث: يقتصر البحث على تحديد مسؤوليات المعلم في ضوء المواطنة الرقمية من منظور تربوي.

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة، فيقوم الباحث بوصف الظاهرة، وجمع البيانات عنها، وتبويبها وتحليلها، للوصول إلى فهم الظاهرة وما يؤثر فيها، وذلك بتوضيح المواطنة الرقمية، والوصول إلى تحديد مسؤوليات المعلم في ضوء المواطنة الرقمية من منظور تربوي.

مصطلحات البحث:

مسؤوليات المعلم: هي الواجبات المنوطة بأداء ومهام المعلم، بحيث أنه إذا التزم بها، فإن ذلك دليل على الوعي بمدونة قواعد السلوك الوظيفي واخلاقيات المهنة (آل مسعودي، 2023، 21).

المواطنة هي شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة اجتماعية لها ثقافة وتاريخ ومصير مشترك، وينظم هذا الشعور اجتماعياً وقانونياً وسياسياً، ويساهم الفرد من خلال هذا الانتماء بشكل فاعل في الحياة الاجتماعية " (الساعدي؛ الضحوي، 2017، 20).

المواطنة الرقمية هي استخدام المواطن للقواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة، للاستخدام الأمثل للتكنولوجيا (مجاهد، 2017، 76). وهي السلوكيات الأخلاقية التي يمارسها الأفراد في أثناء استخدامهم للتكنولوجيا، بما يمكنهم من متابعة العالم الرقمي (الطاهر، 2018، 291).

الإطار النظري:

المواطنة الرقمية من منظور تربوي إسلامي:

المواطنة الرقمية لها دورها الفاعل العصر الحالي لظهور استخدام الجهاز المحمول في جميع الأماكن والأوقات (الملاح، 2017، 42-43). لذا ينبغي التوجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، والحماية من أخطارها (مازن، 2016، 81). فالمواطنة الرقمية تعمل على إعداد أفراد المجتمع للاستخدام الصحيح للتقنيات الحديثة.

أهداف المواطنة الرقمية:

تتضمن أهداف المواطنة الرقمية مجموعة من الأهداف تتضح فيما يلي:

- تنمية مسؤولية الأسرة والجهات التعليمية بالتعاون مع جهات نشر الوعي والأمن الفكري (إسماعيل، 2018).
- العمل على احتراف مستخدمي التقنيات الرقمية (ربيل، 2012، 21).
- مساعدة المسؤولين على بناء إطار لدعم معرفة المواطن بالمواطنة الرقمية (بخيت، والسلمي، 2023، 8).
- المساعدة على استقرار الوطن، بمحاربة الأفكار الضالة التي تأتي من الإنترنت (الصاعدي، 2017).
- المساعدة على الاندماج في الحياة الرقمية والتقنيات الحديثة (بخيت، والسلمي، 2023، 8).

- الارتقاء بدور المدرسة في إكساب الطلاب مهارات التعلم المستمر، وكيفية التعامل الأمثل مع المعلومات الرقمية (الصاعدي، 2017).
- إعداد أفراد متمكنين من مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة، والحفاظ على هويتهم وحمايتهم من أي استغلال في العالم الرقمي (بخيت، والسلمي، 2023، 9).
- **مسؤوليات المعلم في ضوء المواطنة الرقمية من منظور تربوي:**
يتضمن دور المعلم مجموعة من المعايير التي تساعد على استخدام التقنيات الرقمية بمهارات عالية، والافادة من التطور الرقمي في جميع مجالات الحياة بشكل جيد. وفيما يلي يستعرض الباحث مسؤوليات المعلم في ضوء المواطنة الرقمية من منظور تربوي:
- تزويد الطلاب بكيفية استخدام التقنيات بطريقة آمنة، وخلقية وقانونية سليمة مناسبة ليكونوا مواطنين رقميين صالحين (بخيت، والسلمي، 2023، 8).
- تزويد الطلاب بوظائف استخدامات الحاسوب والتكنولوجيا، بما يجعلهم قادرين على الاستخدام الفعال للتقنية (الملاح، 2017، 109).
- مساعدة الطلاب على اتخاذ كافة التدابير الوقائية لحماية أفراد المجتمع من البيانات والمعلومات الضارة (بخيت، والسلمي، 2023، 8).
- مساعدة الطلاب على صنع حالة من الأمان والحرية الملتزمة في الواقع الرقمي (الملاح، 2017، 110).
- تمكين الطلاب من توظيف تقنيات لوحة المفاتيح في الاستخدامات الشخصية والمهنية (بخيت، والسلمي، 2023، 8).
- مساعدة الطلاب على توطيد مفهوم الوحدة الوطنية، والحفاظة على الإرث الوطني (السفياني، 2021، 37-36).
- مساعدة الطلاب على المحافظة على سرية المعلومات والبيانات (بخيت، والسلمي، 2023، 8).
- مساعدة الطلاب على ترقية مستوى التعامل بين بعضهم البعض (الملاح، 2017).
- تزويد الطلاب بمهارات برمجيات الجداول الإلكترونية والعروض التقديمية. (الملاح، 2017، 109).
- مساعدة الطلاب على احترام القوانين الرقمية والعمل بها (السفياني، 2021، 37-36).
- مساعدة الطلاب على الحرص المحافظة على سرية المعلومات في المنصات التي تتطلب الخصوصية (بخيت، والسلمي، 2023، 8).

- تجنب الطلاب السلوكيات السيئة للتكنولوجيا (الملاح، 2017).
- مساعدة الطلاب على تنمية الوعي الأخلاقي لديهم، وتوجيههم نحو القيم والمبادئ الإسلامية الراسخة (بخيت، والسلمي، 2023، 8).
- المساعدة في إعداد مواطن قادر على مواجهة التحولات الفكرية والانفتاح الثقافي المتزايد (العتيبي، العتيبي، 2015، 306).
- مساعدة الطلاب على حماية حقوق الملكية الفكرية، وفهم قوانين الفضاء الإلكتروني (بخيت، والسلمي، 2023، 8).
- مساعدة الطلاب على حماية المعلومات الشخصية (السفياني، 2021، 36-37).
- مساعدة الطلاب على مراعاة الأخلاق الاجتماعية والتمسك بها والتعامل بها، خلال استخدام التقنيات (بخيت، والسلمي، 2023، 8).
- مساعدة الطلاب على تنمية الوعي والحس الوطني والرقمي لدى الطلاب (السفياني، 2021، 36-37).

توصيات الدراسة:

- إطلاق برامج تعريفية بالمواطنة الرقمية والجوانب القانونية المتعلقة بتأدية المعلم لمهامه الوظيفية
- وضع آليات لكيفية نشر الوعي والثقافة بالمواطنة الرقمية.
- استثمار التقنية لنشر مفاهيم المواطنة الرقمية.
- إدراج محتوى مسؤوليات المعلم في ضوء المواطنة الرقمية من منظور تربوي ضمن اختبارات الرخصة المهنية للمعلم.
- الرفع بتقارير من المشرفين عن مدى التزام منسوبي التعليم بمسؤوليات المعلم في ضوء المواطنة الرقمية من منظور تربوي
- إقامة برامج تدريبية ترتبط ارتباطاً مباشراً بفهم مسؤوليات المعلم في ضوء المواطنة الرقمية من منظور تربوي
- بلورة صيغة جديدة لتكوين مسؤوليات المعلم في ضوء المواطنة الرقمية من منظور تربوي في القرن الحادي والعشرين في ضوء الواقع الثقافي والاجتماعي.

مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسة حول مدى التزام المعلم بمسؤولياته في ضوء المواطنة الرقمية.

- إجراء دراسات حول مدى التزام الجهات المعنية بإعداد المعلم في ضوء مسؤولياته وفهمه للمواطنة الرقمية.
- إجراء دراسة حول مدى تدريب المعلمين بمسؤولياتهم المعلم في ضوء المواطنة الرقمية.
- إجراء دراسة حول مدى توافر الكفايات اللازم توافرها في المعلمين في ضوء المواطنة الرقمية.

المراجع:

- إسماعيل، عبدالرؤوف. (2018). المدينة الذكية. دار روابط للنشر وتقنية المعلومات ودار الشقري للنشر.
- آل مسعودي، سليمان مريع عبدالله (2023). مسؤوليات المعلم المتضمنة في مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة: دراسة تحليلية. المجلة العلمية لكلية التربية جامعة الوادي الجديد، العدد (46)، يوليو، 19-35.
- بخيت، صفية عبد الله، والسلمي، كوثر جمعان (2023). أخلاقيات المواطنة الرقمية من منظور تربوي إسلامي. المجلة العلمية لكلية التربية جامعة الوادي الجديد، العدد (46)، يوليو، 1-18.
- الجزار، هالة حسن. (2014). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب. بنها. ع56
- خفاجي، محمد؛ هنداي، أسامة؛ جزر، شحات؛ شحاتة؛ عبدالفتاح. (2021). أخلاقيات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية من المنظور التربوي الإسلامي: الإنترنت نموذجاً. مجلة التربية. جامعة الأزهر. ع190. ج5.
- ربيل، ماك. (2012). المواطنة الرقمية في المدارس. (ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج). الرياض. مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الزهراني، أمل. (2019). درجة إسهام معلمات التربية الإسلامية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. مكة المكرمة
- الساعدي، ناصر؛ الضحوي، هناء. (2017). المواطنة الرقمية استراتيجية تعزيز المواطنة والاعتدال باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمواجهة التحديات والتطرف والتكفير في دول مجلس التعاون الخليجي.
- السفياني، نادية. (2021). درجة إسهام مقرر الحاسب الآلي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظر المعلمات بالمرحلتين المتوسطة والثانوية. جامعة أم القرى. مكة

- سليمان، هناء. (2020). التربية على المواطنة الرقمية ضرورة ملحة لمواجهة التطرف الفكري دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية جامعة دمياط. مجلة كلية التربية. ع32
- شعبان، أماني. (2018). رؤية مقترحة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. مستقبل التربية العربية. مج25. ع114
- الصاعدي، أحمد. (2017). فاعلية تطبيق برنامج تعليمي مفتوح في مقرر اللغة الإنجليزية قائم على كائنات التعلم الرقمي في تنمية مفاهيم وقيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المستوى الخامس الثانوي في مدينة مكة المكرمة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة
- الطاهر، أمل. (2018). تصميم الرسوم المعلوماتية المتشعبة "الهايبر إنفوجرافيك" وفقاً لنظرية المرونة المعرفية وأثرها في إكساب طلاب تكنولوجيا التعليم أخلاقيات المواطنة الرقمية وتنمية المرونة المعرفية لديهم. الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم. مج28. ع3
- العتيبي، منصور؛ العتيبي، مشاعل. (2015). الدور التكاملي بين المؤسسات في إدارة قيم المواطنة. الكتاب العلمي لمؤتمر الشباب والمواطنة قيم وأصول. جامعة أم القرى. مكة
- فلانة، فوزية. (2019). استراتيجية مقترحة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها في ضوء القيم التربوية الإسلامية. جامعة الإمام محمد بن سعود. رسالة دكتوراة غير منشورة. الرياض
- مازن، حسام الدين. (2016). إصاحاح مناهج العلوم وبرامج التربية العلمية وهندستها إلكترونياً في ضوء تحديات ما بعد الحداثة والمواطنة الرقمية. المؤتمر العلمي الثامن عشر مناهج العلوم بين المصرية والعالمية. الجمعية المصرية للتربية العلمية. القاهرة
- مجاهد، الهاللي، محمد. (1999). أخلاقيات التعامل مع شبكة المعلومات العالمية الانترنت. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. تونس
- المصري، مروان؛ وشعث، أكرم. (2017). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات. فلسطين
- الملاح، تامر. (2017). المواطنة الرقمية. دار السحاب للنشر والتوزيع. القاهرة.
- نياز، حياة. (2018). دور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيمة الانتماء الوطني في ضوء التحديات المعاصرة من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى. مجلة المنارة للبحوث والدراسات. مج24
- هلل، شعبان. (2021). آليات تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بالمدارس الثانوية في بعض النماذج العالمية. المجلة التربوية. جامعة سوهاج. ج84.